[97] ولا تدفنني بالفلاة فإنني * أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها هذا أبو محجن فانظر ماذا ترى، وأنت بين أمرين إما أن تأخذ بكتاب ا وفيه قوله تعالى: إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا (1) وإما أن تجنح إلى ما جاء به القوم من خرافة: الصحابة كلهم عدول. لا يستوي الحسنة ولا السيئة، لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة، لا يستوي الخبيث والطيب، أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. 26 - أخرج الحافظ العاصمي في زين الفتى بإسناده عن أبي علي الهروي عن المأمون عن أحمد بن سعد العبادي عن يزيد بن هارون عن عبد الأعلى بن مسافر عن الشعبي عن المصطلقي رجل من بني المصطلق قال: بعثني قومي بنو المصطلق إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم يسألون إلى من يدفعون صدقاتهم بعد وفاته فلقيني علي بن أبي طالب فسألني فقلت: أرسلني قومي بنو المصطلق إلى رسول ا فسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعده فقال علي: إذا سألته فأخبرني ما قال لك فأتى رسول ا فأخبره أن قومه أرسلوه يسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعدك ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: إدفعوها إلى أبي بكر فرجع المصطلقي إلى علي فأخبره فقال له علي: ارجع إليه فسائله إن كان أبو بكر يموت إلى من يدفعونها ؟ فأتاه فسأله فقال: ادفعوها إلى عمر. فرجع إلى علي فأخبره فقال له علي: ارجع فقل له: إن كان عمر يموت إلى من يدفعونها ؟ فقال: ادفعوها إلى عثمان. فرجع إلى علي فأخبره فقال له علي: ارجع فسائله إلى من يدفعونها بعد عثمان، فقال له - الرجل: إني لأستحي أن أرجع بعد هذا. قال الأميني: هلم معي نقرأ صحيفة مما جاء في رجال إسناد هذه الرواية التي تبنى عليها وعلى أمثالها الخلافة الإسلامية عند بعض رجالات القوم. 1 - أبو علي الهروي هو أحمد بن عبد ا الجويباري (2) قال ابن عدي: كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه. وقال ابن حبان: دجال من الدجاجلة، روى عن الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشئ عنها. وقال النسائي: كذاب. وقال الذهبي: ممن يضرب المثل بكذبه، وقال البيهقي: إني أعرفه

---

(1) الحجرات: 49. (2) الجويبار من أعمال الهراة ويعرف بستوق.